



جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع
السنة الثالثة

نظريات اجتماعية معاصرة ف2

الأستاذ الدكتور بلال عرابي

للعام الدراسي
2020-2019

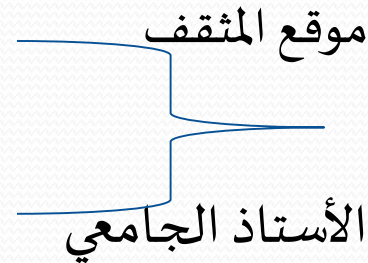
الفصل الثامن سوسيولوجيا الطبقات الاجتماعية

طبقة عاملة.

- يرى ماركس أن زوال الرأسمالية يرتبط بـ:

تركز رأس المال يعني زيادة تركيز العمال.

- واجهت الماركسية بعد ماركس غموض معنى الطبقة الاجتماعية:



● التشكيلات الخمسة لماركس:

المشاعية



العبودية



الإقطاعية



الرأسمالية



الاشتراكية (ديكتاتورية البروليتاريا)

يبدأ المجتمع الجديد : تشكيلة مجتمع متقدم

يصبح متخلفاً في نهاية المرحلة

- في المجتمع الإقطاعي التسلسل الطبقي هو الأساس يقوم على تقاليد راسخة (قيم الإقطاعي زعيم الفلاحين، يوجد طبقتين فيه تسلسل محدد وواضح وليس استقطاب تضاد.

- كل مرحلة فيها بقايا من المرحلة السابقة.

- هناك تناقض شرحه ماركس بين جماعية المجتمع الرأسمالي جماعية الإنتاج وفردية المردود

- هناك فارق عند ماركس بين السلعة:
 - كم مادة قيمة
 - كيف قيمة تبادل

- السلعة:
 - مادة
 - صورة

- السلعة:
 - قيمة استعمالية
 - قيمة تبادلية

نظام السلع ← التسليع ← النظر إلى الناس كأشياء
وليس كذوات إنسانية.

وهذا يؤثر في اللغة معك قرش تسوى قرش يستحل
الناس إلى أشياء.

وهذا منطق السلعة لا يمكن أن يستمر لأنه معاكس
لحركة التاريخ كما يرى ماركس

الصراع بين البرجوازية والطبقة الكادحة = العمال:

موضوعي: يرتبط بإنتاج اجتماعي جماعي وعائد فردي رأسمالي

ذاتي: عامل × رأسمالي

لا يملك يملك

صراع لتغيير علاقة العامل بالسلعة.

العامل يخضع لسلطة الرأسمالي في البداية، قلنا أن التشكيلة الرأسمالية تكون في

بدايتها صاعدة وتقدمية

– إذاً ظلت الطبقة العاملة حاملة عملت قوانين التبادل المسلعة مثل قوانين

الطبيعة: النظر إليها بشكل طبيعي وقبولها. (الغني من الله غني)

– أي استيقاظ للطبقة يقاومه عمل الدولة – البناء الفوقي – ضد أي تغيير.

مستويات دراسة الطبقات:

● أ- القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج.

العمال هم قوة اجتماعية سياسية صاعدة، أما البرجوازيون فهم طبقة تعيش على إنتاج العمال وعلى جهودهم.

تتأرجح البرجوازية بين: المالتوسية التي تريد إيقاف التقدم كي لا تزداد البشر (ضرورة الحروب).

تحسين الأوضاع وتقانات جديدة لتطوير الإنتاج

نمط الإنتاج الرأسمالي:

المالكون لقوة عملهم (العمال)
البرجوازية المالكون لرأس المال
الملاك العقاريين يقومون على

الدخل العقاري

– كلما نما المجتمع البرجوازي اندمجت البرجوازية بملاك
الأراضي.

أدم سميث يرى القيمة الزائدة من رأس المال هي الإنتاج
ماركس يرى القيمة الزائدة من قوة العمل من العمال
أخطاء سميث باعتبار الأعمال كلها منتجة للسلع لأن قطاع الخدمات غير منتج:

{ فماذا ينتج الممثل؟
فماذا ينتج المعلم؟
فماذا ينتج الإعلامي؟

عمل مهم ومنتج غير ملموس، مهم للناس بضرورة إنتاج المواد القابلة للاستهلاك.
سميث الرأسمالي لا يهتم بهذه الأعمال لأنه يهتم بما يؤدي إلى الربح.
الشاعر ينتج أشعار، والأستاذ كتب، والمجرم ينتج جرائم، وقضاء، وشرطة، وأقفال.
(قوى الإنتاج × مضمون علاقات الإنتاج : بينهما وحدة جدلية.)

● ب - مستوى علاقات الملكية والعلاقات الحيوية:

- أكد ماركس على قوة القانون الروماني (أول قانون إنساني لأنه ابتداءً مع المجتمع العبودي) أي مع أول نظام ملكية خاصة - فهو مهم لكل تشكيلة تقوم على الملكية الخاصة - القانون من البنية الفوقية التي تشخصن النظام: أي النظام يقوم على الملكية الفردية

- كل قانون يقوم على الملكية الفردية **نمب** علاقات الإنتاج بنيتة المجتمع وحقوقه (علاقات الناس الحيوية تصبح مقوننة بعلاقات الملكية)

ج- على مستوى البنيات السياسية العليا (الدولة):
في فصل لاحق.

د- على مستوى الإيديولوجيات:

- الفردية توهم الرأسمالي بأن الإنتاج من مبادرته وجهده البرجوازي يشعر بفرديته وأنه إنسان طموح، مع أن المجتمع متسلع وغير فردي يقوم على الربح وليس على مبادرة البرجوازي.
- الإيديولوجية الرأسمالية تقع في تناقض واضح: وهو طبيعة الإنتاج الجماعي الذي لا يمكن أن يرد إلى الفردية التي يتخيلها البرجوازي.

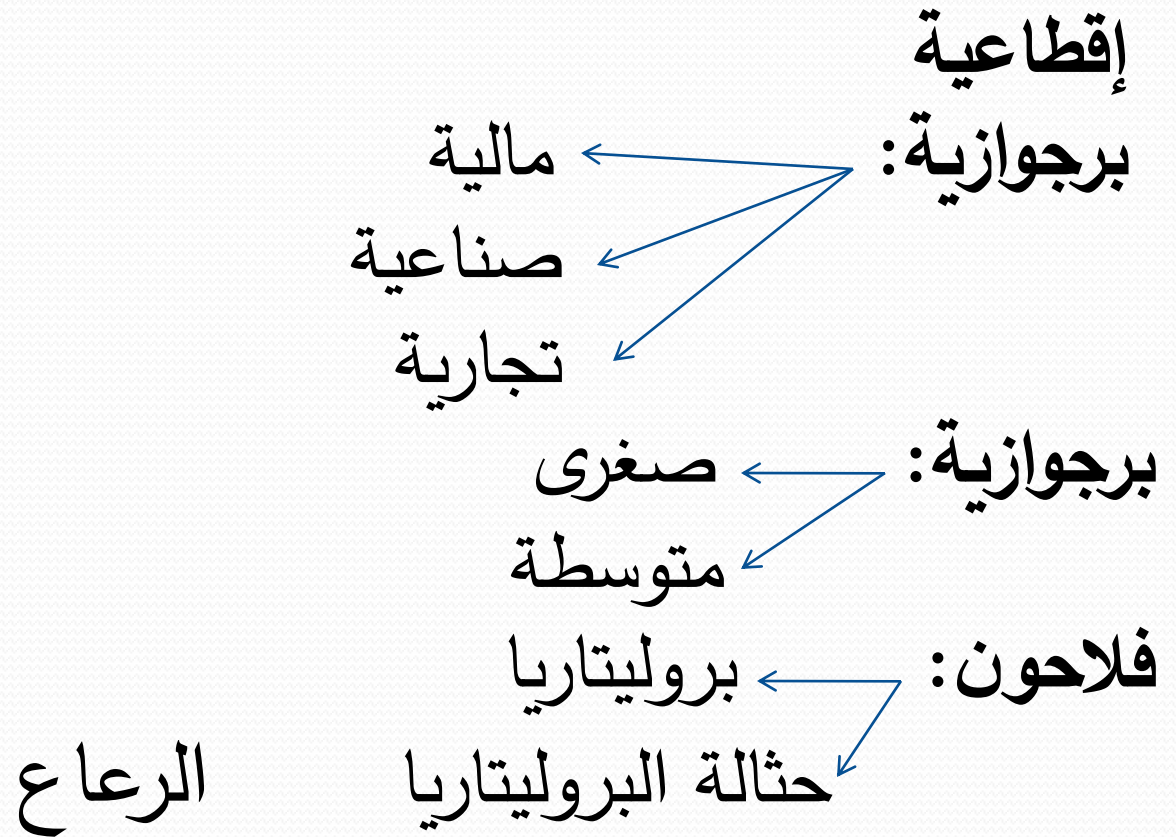
قضايا أخرى في الطبقات:

1- يتحدث ماركس عن:

الطبقات في ذاتها بوضعها، بظروفها لا تواجه رأس المال / غير معادية.

والطبقة من أجل ذاتها الواعية بتمييزها وقدرتها وتنظيمها وتعرف عدوها.

2- يعدد ماركس بين ثماني طبقات مميزة قد وحدت إنتاجها وتميزها:



مالكين عقارات — ريع عقاري

أصحاب معامل — ربح

عمال وفلاحين — أجر

أما الطبقات الأساسية في الرأسمالية:

لا يستغل الرأسمالي العامل بصورة بسيطة؛ إنما طبقة الرأسماليين تقيم نظاماً استغلالياً بمساعدة الدولة والقوانين لاستغلال طبقة الكادحين.

الاعتراضات على مفهوم الطبقة:

- دارندروف:

يقول مفهوم ماركس عن الطبقة يوافق طبقات القرن التاسع عشر
1818- 1883 لكنه لا يصلح للقرن العشرين لأن طبيعة الطبقة
العمالية تغير..

- ريمون أرون R.Aron وليبست S.Lipset:

يقرران أن المجتمع الحديث اعقد من ثنائية ماركس الطبقية؛ فلقد انخفضت العداوة الطبقية.

- الخدمات الاجتماعية تغيرت ولكل الطبقات.
- ظروف العمل تغيرت.
- ضرائب تصاعدية حسب الربح.
- ارتفاع الحراك الاجتماعي Social Mobility.

مجتمع الوفرة ← زيادة الطبقة الوسطى ————— عمال مهرة صناعيين دخول عالية.

– كلارك كير Kerr: يقول:

الطبقات تتجه إلى التداخل فيما بينها. فالأوضاع الاجتماعية ليست على الوراثة والأصل الاجتماعي، وإنما على قدرات شخصية وتعليم. وهذا يؤدي إلى اختفاء الوعي الطبقي للعمال (تميزهم).

الرد ليست القضية مجرد وعي بالمكانة وبالتالي إنكار النضال الطبقي.

– فيبر: يبدأ بموافقة ماركس على أساس الطبقة: أي الملكية. لكنه يرفض الثنائية الماركسية: ← عمال.

← أرباب عمل.

ويضع فيبر تعددية طبقية: ← عمال
← عمال مهرة
← صناعيين
← تجار
←

ويرى فيبر أن الطبقات لا تتحدد بالملكية وإنما بأسلوب الحياة: ← برجوازي
← كادح

مع أن ماركس يعبر عن الطبقة بعدة أمور منها: الدخل، أنماط الاستهلاك، التعليم، المهنة.

• أكد ماركس أهمية الوعي الطبقي الطبقة من أجل ذاتها، لذلك نفى الطبقة

عن الفلاحين بسبب افتقارهم وعي عام مشترك.

- في كتابات ماركس الناضجة قسم المجتمع إلى ثلاث طبقات:

1- طبقة بروليتاريا.

2- طبقة حاكمة.

3- طبقة وسطى:

← صغار المنتجين، حرفي.

← برجوازية صغيرة.

← مقاولين.

والجماعة الإيديولوجية:

← رجال دولة

← رجال دين

← محاميين

← فنانين

← صحفيين

يرى ماركس أن الدولة البرجوازية قد تدعم الطبقة الوسطى التي فيها:

- 1- موظفو الجمهور.
- 2- وظائف اجتماعية.

مما يعني أن ماركس كان واعياً بتطور الرأسمالية وليس مصرّاً على ثنائية طبقية:

الطبقة الحاكمة
الطبقة العمالية

ليست كل منها كتلة متجانسة ومتفقة على القضايا.

يرى ماركس أن الطبقة العاملة تصبح حقيقية: بوعيتها/ باتحادها
قوتها بضخامة عددها واعتمادها على التنظيم والمعرفة

انتهت المحاضرة
شكراً لحسن
إصغائكم



"But" said the cl